

تفسير ابن كثير

* يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ^ص وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

يخبر تعالى بغنائه عما سواه ، وبافتقار المخلوقات كلها إليه ، وتذللها بين يديه ، فقال : (

يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله) أي : هم محتاجون إليه في جميع الحركات والسكنات

، وهو الغني عنهم بالذات; ولهذا قال : (والله هو الغني الحميد) أي : هو المنفرد بالغنى

وحده لا شريك له ، وهو الحميد في جميع ما يفعله ويقوله ، ويقدره ويشعره .